

سيكولوجية العمل الفني في القصة الدرامية لإنتاج أعمال فنية معاصرة

The psychology of the artwork in the dramatic story of the production of contemporary works of art

أ.د/ فريال عبد المنعم شريف

أستاذ التصميم بقسم الزخرفة - رئيس قسم الزخرفة (سابقاً)

Prof. Frial Abdel Moneim Sharif**Professor of Design in the Department of Decoration - Head of The Department of Decoration (formerly)**

أ.د/ داليا أحمد فؤاد الشرقاوي

أستاذ بقسم الزخرفة

Prof. Dalia Ahmed Fouad Sharqawi**Professor in the Department of Decora**daliaelsharkawy@ymail.com

م/ هاجر إسماعيل السيد إسماعيل

معيدة بقسم الزخرفة بالمعهد العالي للفنون التطبيقية - التجمع الخامس - القاهرة - وزارة التعليم العالي

Eng\Hager Ismaiel Elsayed Ismaiel**Preparing in the Department of Decoration at the Higher Institute of Applied Arts - Fifth Assembly - Cairo - Ministry of Higher Education**Hager_ismaiel@yahoo.com**الملخص :-**

يشهد مجتمعنا الآن تغيرات في التكنولوجيا في كيفية التناول عند التعبير عن المواقف والأحداث ، وذلك عند سرد القصص والأعمال الدرامية .

نجد أنه هناك الكثير من الروايات والكتب الأدبية والتاريخية التي يتم توثيقها عن طريق التصوير الدرامي، من أفلام ومسلسلات ومسرحيات ، التي يمكن التعبير عنها في صورة قصص ومجلدات ، ولكن من الواجب مراعاة الرموز المعبرة عن كل عصر وكل موقف حتى تنقل الصورة صحيحة وصادقة ، ومن المهم أن يتم مراعاة الدراسات المحيطة للبيئة التي حدثت بها من ملابس وأوضاع الحياة ، وأيضا أهمية العمل وأثره على المتلقي من كل الأعمار ، وتأكيد استخدامات الألوان المعبرة حتى تنقل الأحداث كاملة ، و من المهم أن يتم دراسة التاريخ قبل تناوله دراميا حتى ننقل كل الشكل من الفكر والعبادات والرموز الدالة عنها في كل عصر ، وبذلك يسهل استخدام التصوير القصصي في التعبير عن كل ذلك. وقد اضى الإنسان بتصويره القصصي على كل ما حوله طابعاً جمالياً خاصاً ورمزاً فنياً، فالرمز في مجال التصوير القصصي متطور وأكثر حرية فهو يسمو بالإشارة على الأشياء المألوفة، متخذاً معنى جديداً، وهو ينشأ من ارتباطات شخصية تولد في عقل الفنان وتعبّر عن خصوبة رؤيته الفنية وهو ما يسمى بالرمز الفني . وللرمز الفني معنىً جمالياً يساعد على تفسيره وفهمه سواء من حيث المدلول اللوني أو المدلول الشكلي له ومن هنا نجد ان الرمزية في الفن مهمة واتجاه فني يرمز لعدة جوانب. فالبحث يتحدث عن التصوير القصصي وعلاقته بالدراما، وكذلك الحركة الرمزية، العمل الفني والسكولوجيا، ويشمل أيضا بعض التجارب لإعادة صياغة بعض الرموز والتي من المصري القديم.

الكلمات الدالة:-

الرمزية ،السيكولوجيا ،العمل الفني ،،التصوير القصصي ،الحركة الرمزية.

Abstract:-

Our society is now experiencing changes in technology in how we approach situations and events when telling stories and dramas. We find that there are a lot of literary and historical novels and books that are documented by dramatic photography, from films, series and plays, which can be expressed in the form of stories and volumes, but it is necessary to take into account the symbols expressing each era and every situation in order to convey the image is correct and honest, and it is important That consideration be given to the studies surrounding the environment in which it occurred from clothing and life situations, as well as the importance of work and its impact on the recipient of all ages, and confirmation of the uses of expressive colors in order to convey events in full, and it is important that history be studied before it is taken in a dramatic manner in order to transfer all form of thought and worship And symbols that indicate them in every era, and thus facilitate the use of storytelling to express all this. The person has made his narrative portrayal of everything around him a special aesthetic in character and an artistic symbol. The symbol in the field of narrative photography is developed and more free. It is called a technical symbol. The artistic symbol has an aesthetic meaning that helps in its interpretation and understanding, whether in terms of color significance or formal significance to it, and from here we find that symbolism in art is important and an artistic direction symbolizes several aspects. The research talks about storytelling and its relationship to drama, as well as symbolic movement, artwork and psychology, and also includes some experiments to reformulate some symbols from the ancient Egyptian.

Keywords:

Symbolism, psychology, artwork, storytelling, symbolic movement.

المقدمة :-

إن الدراما هي شكل من أشكال التمثيل التعبيري ويتم استخدامه في عدة أشكال، وهي حالة من العناصر الحسية الحركية المعبرة عن الحالات الإنفعالية وتعمل على التجسيد والانتقال من رواية القصة إلى لعب دور الراوي إلى التمثيل الحركي لهذه القصة .

ومن الممكن محاكاة هذه الدراما في أعمال فنية معاصرة معبرة فيمكن استخدامها في التعبير عن مواقف وبذلك التعبير عنها في صورة قصة مصورة وفي شكل أعمال فنية أخرى جمالية ؛ وعلى سبيل المثال تم استخدام أسلوب التعبير الفني للدراما من قبل المخرج " شادي عبد السلام " وقد قال "إنني أسعى لسينما تفيد الناس، تعلمهم لكن بفن، وكان عليّ أن أكتشف طريقة أو أسلوباً سينمائياً جديداً."

«عبد السلام» لم يكن مخرجاً سينمائياً فقط، بل كان مثل الجواهرجي يلضم حبات عقد واحد، يبني المشاهد فوق بعضها البعض لتكون في النهاية قطعة فنية مُتفردة، يُصمم المشاهد بيده ويشرف على تنفيذها أيضاً، حيث أن أسلوبه السينمائي عو التعبير عن الرواية أو السيناريو المحدد بمشاهد يصممها حسب العصر الموجود في الرواية ، وكان يعبر عنها بأسلوب فني يركز على الجانب الجمالي للعناصر .

مشكلة البحث :-

- الحاجة إلى الربط بين الدراما الروائية وبين التصوير القصصي.
- الاستفادة من الأعمال الدرامية والأدبية بترجمتها في شكل فني قصصي.

■ الاستفادة من تطوير دور الفنان بأن يبدع في أساليب الدراما المختلفة ويعمل على الوصل بينها وبين خيال المتلقي - رؤية جميع أنواع الدراما الأدبية والفنية والنفسية.

حيث أن المتعارف للقصة سرد ومشاهد متتالية ولكن من الممكن أن نعمل على عكس ذلك والتعبير عن كل ذلك بأعمال فنية معاصرة ليس مشروطا أن تكون متتالية الكادرات والمشاهد.

يهدف البحث إلى :-

- استخدام العناصر المتنوعة ، من زخارف وحلي وملابس بما لهم من دلالات رمزية ، تشير إلى طابع العصر.
- إيصال المعلومة التاريخية الصحيحة المدروسة إلى المشاهد ، بطريقة سهلة ومؤثرة في الصورة الذهنية المتولدة من العمل الفني .
- إعادة صياغة العناصر المختلفة بما لا يتنافى مع الطراز الفني لعصر المصري القديم .
- الاستفادة من الحركة الرمزية في معالجة عناصر من الفن المصري القديم بشكل رمزي ، واستخدامها في تصور عدة مشاهد قصصية متأثرة بهدف الفنان شادي عبد السلام ، مستخدمة أسلوب الدراسة .

أهمية البحث :-

- - استخدام أساليب الدراما وربطها بالتعبير الفني بهدف تحقيق التوازن في العمل .
- - رؤية الدراما على هيئة قصص مصورة وأعمال فنية ابداعية .
- - دراسة مدى فاعلية الرمزية ودورها في التعبير عن الدراما .
- - أهمية الرمز في التصوير القصصي المحاكي للدراما المكتوبة ، وهي في هيئة دراما مرسومة.

يفترض البحث أن :-

- للرمز والرمزية أهمية ، و أن استخدام الرموز الفنية من ملابس وحلي وزخارف يستطيع أن يوصل المعلومة ، ويوضح الطراز الفني الذي له دلالات تاريخية تربط المشاهد بالعمل نفسيا.
- يمكن إيصال المعلومة التاريخية بطريقة سهلة وتلقائية عن طريق العمل ، بشكل يؤثر في الوجدان ويرتبط بصورة ذهنية واضحة تدل على العصر بجميع جوانبه .
- أن للدراما أهمية لعمل التصوير القصصي .

حدود البحث :-

- الحدود الزمانية :- الحركة الرمزية ، الفن المصري القديم.
- الحدود المكانية :- مصر .

منهجية البحث :-

- المنهج الوصفي التحليلي :- عرض نماذج عن الموضوع .
- المنهج التجريبي :- التطبيقات والتصميمات المقترحة من قبل الباحث .

١/ الحركة الرمزية "Symbolism Movement" :-

حركة في الأدب و في كل مجالات الفنون تقريبا ، والتي ظهرت في البداية في الأدب بما في ذلك الشعر والفلسفة والمسرح ، ثم انتشرت إلى الموسيقى والفنون البصرية ، ظهرت في فرنسا في أواخر القرن التاسع عشر، كرد فعل للمدرستين الواقعية والإنطباعية ، ازدهرت في جميع أنحاء أوروبا بين عامي ١٨٨٦ و ١٩٠٠ ، وكان للفن الرمزي صلات قوية مع ما قبل الرومانسية والواقعية ، والتي كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بالرسم الأسطوري بكافة أنواعه ، وسعوا إلى تصوير الواقع البصري بكل تفاعله الموضوعي وبالتالي ركزوا على العادي وليس المثالي ، والرمزية سعت إلى المزيد من التعمق ، وهدفت إلى التعبير عن سر الوجود عن طريق الرمز، فقد كانت ضد المعاني الواضحة ووصف الحقائق ولكن هدفها المعنى المحسوس والتعبير عن الحقائق بشكل غير مباشر ومبسط ، وذلك باستخدام الصور المجازية والأشكال ذات الدلالة التي تحتوي على معنى رمزي.

فالرمز شيء مألوف في تعبير الإنسان و في طبيعة الإنسان، ولكنه مألوف علي حالة واحدة لا يخلو منها معرض الرمز و الكناية، وهي حالة الإضطرار والعجز عن الإفصاح، فلم يرمز الإنسان قط وهو قادر علي التصريح و التوضيح ، ولم يجد كلمة واضحة لمعنى واضح ثم أثر عليها الإلتواء شغفاً بالإلتواء.

حيث أنها تعتمد على تمييز الأشياء من خلال اللون والشكل و استخدام اشكال مجازية ودلالات رمزية، والتعبير عن أنفسهم وترميز الوضعية للحالة المرسومة ، كما في أعمال الفنان البريطاني "دانتي روزيتي" فقد جرب الرمزية من خلال لوحة بياتريس ، و هي لوحة تذكارية رسمها لوفاة زوجته .. وكان هدفه الإحتواء الرمزي لوفاة بياتريس في اللوحة التي ترى فيها لحظة صعود بياتريس الى السماء، وكأنها في غيبوبة وكان لكل لون إستعمله روزيتي معناه الواضح في الترميز.
من أهم فناني الرمزية :- " دانتي روزيتي ، أدريا غوال، أرنولد بوكلين , إدفارد مانخ , غوستاف مورو..."

2/ الدراما "Drama" :-

يتم التمثيل لسلسلة من الادوار التي يتم إعدادها بشكل تلقائي كجزء من الخبرة المباشرة لمواقف الحياة المتنوعة والتي لها صلة وثيقة بما يعانیه أو تعبيرات عن حالة أو موقف وقد يمثل حلما عاشه ذات ليلة. أساليب التمثيل :- تعبيرى – ارتجالي – تلقائي .

من الضروري وجود ثلاثة ركائز بدونها تختل العملية الدرامية وهي :-

-وجود المشكلة القابلة للتجسيد او الموضوع .

-الجماعة – بطل الرواية .

١/2 التعبير الفني في الدراما :-

هو التعبير عن المعنى لدى القصة أو الرواية بشكل فني وجمالي مستخدمة الدلالات الرمزية للتعبير عن كل حدث من الأحداث .

3/ القصة "Story" :-

القصة في مفهومها العام تحمل عدة مضامين حسب طريقة تناولها والمرجعيات التي تستمد منها تكوينها إضافة إلى أسلوب العرض للقصة و سرد الأحداث وسوف يتم التعرض لها من عدة جهات للنظر تتعلق بدورها الدرامي كتكوين عام كتعبير إنساني له مدلولاته الثقافية و كلغة تواصل مع المجتمع خلال الخبرة الإنسانية وسيكولوجياتها.

“We live within worlds of stories, and we use stories to shape this world”

تلخص المقولة السابقة أهمية الدراما كلغة تحمل أيضا مضمون إجتماعي ثقافي مهم حيث تعتبر القصة من الفنون البدائية التي ظهرت منذ القدم وتطورت مع جميع الحضارات الإنسانية كسجل للأحداث والوقائع ومرآة للمجتمعات تنقل تاريخ كل حضارة لما بعدها بما يساهم في بناء الصرح المجتمعي للحضارة التي تليها ، كما ارتبطت القصة بالمعتقدات الدينية والثقافية للمجتمعات إرتباطا وثيقا بما تحويه من الأساطير والإرتباطات بالخيال البشري والذاكرة الإنسانية ، حيث أنها تؤثر على الإنفعالات الإنسانية والإدراك.

4/التصوير القصصي

هو نوع من أنواع التصوير يختلف عن تصوير المشهد اليومي ، حيث أنه يتضمن النص الأدبي الذي ليس بالضرورة أن يتضمنه تصوير المشهد اليومي ، فالتصوير القصصي يتم فيه اختيار لحظة ما أو مشهد ما في القصة الأدبية التي يستطيع القارئ أو المتابع ان يعرف أو يخمن ماذا حدث أو ماذا سيحدث .

هو فن موجود قديما وكان الفنانون يعملون من خلال عدة مضامين سواء (مضمون ديني أو اجتماعي أو تاريخي أو غيرهم) وكان يظهر على الجدران وعلى الجلود وأوراق البردي ثم تطور وبدأ يظهر بشكل واضح مع ظهور صناعة الورق والطباعة ثم بعد ذلك أصبح فنا مستقلا بذاته أسموه (فن الكتاب).

حيث أن (الرسم القصصي) أو كما يقال الرسم التاريخي، يعد نوعا أدبيا يهتم بموضوع العمل الفني المستعمل بالعادة، يبين الرسم القصصي لحظات معينة من قصة سردية وتحتوي الرسومات القصصية على شخصيات متعددة ويشمل هذا النوع الفني الأساطير والقصص الرمزية والحكايات التأريخية وغيرها، ويعد هذا النوع مهما جدا وقد تم إستعماله لتزيين الكنائس والأديرة ومن أشهر الرسومات القصصية هي لوحة (الحساب الأخير) ل(مايكل أنجيلو).

في العالم الغربي يتربع هذا الفن على عرش الفنون بثنتى أنواعها ويعد ممتالا لمكانة الملاحم في الأدب المكتوب، وقد اعتبر (ليون باتيستا) إن الرسم القصصي الذي يحوي على شخصيات متعددة هو من أنبل أنواع الفنون نتيجة لصعوبته فضلا عن إنها تشد الناظر إليها وكثرة الإيماءات الجسدية فيها.

إن الرسم القصصي مرادف لمصطلح (History painting) والذي يعني الرسم التأريخي لكنها باللاتينية تكتب (historia) والتي تعني رواية أو قصة.

ومن أشهر اللوحات في هذا المجال هي لوحة صباح إعدام ستريليسي عام ١٨٨١، ولوحة آخر يوم في بومبي، ولوحة موت ملك الأشوريين ل(أجين ديلاكروا)، ولوحة موت سقراط، وأخيراً لوحة دخول الإسكندر إلى بابل ل(شارلز برون) وغيرها العديد من اللوحات التي مازالت موجودة إلى الآن وهي تزين جدران الكنائس.

1/٤/الرمزية وأهميتها في التصوير القصصي

الرمز هو شيء مادي يعبر عن فكرة معنوية ، وهو لغة يستخدمها الفنان للتعبير عن أحاسيسه وإنفعالاته والتعبير عن المضمون الأدبي للأديب . إن كل رمز له مدلوله وقد قام المجتمع بربط معاني الرموز لتفسير المواقف والأحداث .

حيث يجب استخدام الرمز المناسب للتعبير عن الأحداث ، التي تكون مرتبطة به ، وتكون معبرة عن المجتمع الذي نريد ان نعبر عنه ، مثلا اللون الأبيض مستخدم في الصين ليدل عن الحزن والحداد . أي أن الرمز تعبير عن ثقافة المجتمع ويضيف على الأشياء المادية معنى معين فتكون هكذا رموزا .

وهنا نجد أن الرمز من العناصر الهامة في التصوير القصصي ، وذلك بإستخدامه للتعبير عن المعاني المختلفة في الأدب ويقوم بتحويلها إلى رموز متعارف عليها في المجتمع . والرموز تستمد معناها من الثقافات واللغات وهما التجسيد المستخدم

للتفاعل الاجتماعي دائما إن الرموز تعتبر الأساس الجوهرى للإتصال والتفاعل الاجتماعي ، ويساعد على تحقيق الإتصال بين الناس ، ويقومون بإستخدام الرموز بشكل مجرد للتعبير ، فهو المعالجة التجريدية لتحقيق الإستجابة الذهنية .
قد قام "أرنست كاسير" في كتابه " فلسفة الأشكال الرمزية " ١٩٢٣ بذكر أن الأسطورة والدين واللغة والفن والتاريخ والعلم وجميع هذه الأنشطة ، تمثل رموزا للحضارة الإنسانية .

٤/٢ نماذج من الإستكتشات القصصية لأعمال شادي عبد السلام الدرامية

<p>٤/٢/١/ فيلم الفتوة ١٩٥٩ . استكتشات ترمز إلى وظيفة الشخصية في الأحداث ، ترمز إلى الريف باستخدامه البنطال القماش والعمامة والصديري لتحكي عن طبيعة البيئة التي يعيشون فيها (صورة ٢،١).</p>	<div style="display: flex; justify-content: space-around;"> <div style="text-align: center;">  <p>صورة ٢ تصميم زي رجالي وبيت ريفي وقميص رصاصي وألوان مانية على ورق ٢٢,٦سم x ١١,٧سم</p> </div> <div style="text-align: center;">  <p>صورة ١ تصميم لعدد اثنين صديري رجالي رصاص وألوان مانية على ورق ٢٢,٦سم x ١١,٧سم</p> </div> </div>
<p>٤/٢/٢/ عنتر وعيلة قام بتوضيح شكل عيلة وعنتره بالملابس التي تعبر عن عصرهم ومحافظا على الرموز التي تدل على البيئة التي يعيشون فيها من الحلي وأظهر ملامحهم العربية ذات السمار الهاديء . استخدم الألوان التي كانت يستخدمونها، من ألوان زاهية للسيدات وألوان الملابس الخاصة للحرب للرجال. (صورة ٣ ، ٤).</p>	<div style="display: flex; justify-content: space-around;"> <div style="text-align: center;">  <p>صورة ٤ زي عنتر، ألوان مانية على كاتسون</p> </div> <div style="text-align: center;">  <p>صورة ٣ زي عيلة، ألوان مانية على كاتسون</p> </div> </div>

٥/ الرموز والعناصر التي يمكن استخدامها في التصوير القصصي و أهميتها:

٥/١ الخط:-

يلعب الخط دور هام في تأكيد المعنى ، ويعتبر الخط أكثر عناصر التصميم مرونة فيمكن التعبير بها عن حالات الغضب والتوتر . فلقد عبر الفنانون عن انفالاتهم ورؤاهم عن كراهيتهم للحروب والوحشية عموما والتعبير عن جمال الطبيعة ، وقد تكون الخطوط مائلة أو مستقيمة أو منحنية أو غيرها .
ويرى " هربرت ريد " أن الفن مر من اللاتخطيط إلى التخطيط ، وكانت هذه أولى خطوات الإنسان على طريق الفن ، في فن الكهوف بدأ الفن أول تعبيراته عن الرغبة في التخطيط .

وهناك أيضا دلالات رمزية للخط منها التعدد والانقسام والاستمرارية والانقطاع والإحاطة والإشتمال ، ويمثل الخط أقصر الطرق الموصلة للحقيقة ولا تكتسب الخطوط أهميتها إلا من خلال الشكل الخاص الذي يساهم فيه .

٥/٢/الشكل:-

هو الهيئة مع إضافة المضمون والمعني إليها ويقصد به هنا التخطيط العام ، فالأشكال يمكن أن تكون هندسية " مربعات ودوائر ومثلثات وغيرها" أو طبيعية "الإنسان أو الحيوان أو النبات وجبال وصخور وسحب " ، وتتنوع المظاهر الخارجية للأشكال أي هيئاتها في الحجم واللون والقيمة . وتعمل الأشكال كسطوح في علاقتها ببعضها البعض ، فالبعض يتقدم إلى الأمام والآخر يتراجع إلى الخلف فيعطي الأبعاد المطلوبة للعمل ، ويؤدي أيضا إلى تنوع في حجم الفراغ .

٥/٣/الحيز والفراغ:-

الفراغ في العمل الفني له دور هام فتتعدد الفراغ يتوقف على تنوع حجم ومساحة ولون الأشكال فالفراغ يؤكد الشكل والعكس صحيح.

٥/٤/المنظور:-

يستخدم عدة أنواع من المنظور في العمل الفني وكل فنان له الحرية باستخدام المنظور الذي يعبر عن فكرته لإنجاح التصميم، فهناك المنظور الخطي والمنظور الهوائي والمنظور المعكوس.

٥/٥/اللون:-

إن اللون له أهمية لاتقل عن أهمية الشكل ، فاللون لا يمكن رؤيته بدون الشكل ، كما أن الشكل الواحد تتأثر فاعليته الإدراكية باختلاف الطبائع اللونية له، ويعتبر اللون من وسائل الاتصال الناجحة ، حيث أن لديه القدرة على توصيل رسائل متعددة ومعبرة في آن واحد(الخطروالأمان ، الشر والخير)على الرغم من أن علماء النفس يميلون إلى تحليل اللون ، ويمكن تقسيم الألوان بشكل عام إلى باردة ودافئة ، وتحدث بعدا دراميا أو مغزى عاطفيا للمشاهد، والانسجام اللوني يستخدم لوصف مجموعة من الألوان تظهر تفاعلا ناجحا مع بعضها البعض ، بينما التضاد اللوني يعبر عن تنافر لوني أو أكثر مع بعضها ، حيث تختلف التأثيرات الدرامية الناتجة في الحالتين ، ويمكن للمصور القصصي عند استخدامه للمجموعة اللونية التي تتناسب مع المضمون للعمل الفني الوصول إلى الهدف المرجو منه ، فاللون الأبيض يستخدم دائما للتعبير عن النصر والطهارة وهو يوحي بالغبطة والسلام أما الأسود فهو لون الحداد والبؤس والتشاؤم ، والأصفر يدل على الغش والخداع،والأحمر يدل على الغضب والقسوة والإثم والخطر ، والأخضر يدل على الطمأنينة والأمل والنبيل والأزرق يدل على الصدق والصفاء والإخلاص والحكمة والبنفسجي يدل على الموت والجناز والطغيان ، مكن استخدام اللون بشكل رمزي ينفصل عن الشكل الطبيعي ، وقد طبعت الفنون القديمة مجموعات لونية محددة تم تحديدها بناء على أسس عقائدية ، وأيضا الفن الديني الأوروبي التزم بقواعد لونية رمزية فرضتها الكنيسة على الفنانين ، وتمتليء رسوم الأطفال هي أيضا بنوع من الرمزية اللونية ، إلا أنها تكون نتيجة لقواعد خارجية مفروضة ، و إنما هي تفضيلات شخصية للأطفال أنفسهم ترتبط بنظرتهم للجمال ومعاييرهم له.

٦/السيكولوجيا

هو العلم الذي يدرس العقل والسلوك، أي أنه يدرس كيفية عمل العقل وتأثيره في السلوك، وهو يتضمّن كافة الجوانب الوظيفية، بدءاً من وظائف الدماغ وصولاً إلى سلوكيات الإنسان، ومن مراحل تطوّر الطفل وصولاً إلى رعاية كبار السن.

علم يهتم بدراسة سلوك البشر وتفكيرهم، كما يُعنى بدراسة عمليات الإدراك الحسي، والتفكير، والتعلم، والانفعالات، والدوافع، كما يدرس تكوين الشخصية، والسلوك غير الطبيعي عند الإنسان، كما يهتم بدراسة التفاعل بين الأشخاص والبيئة المحيطة بهم، ويرتبط علم السيكولوجي ارتباطاً وثيقاً بكلٍ من الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والذي يعنى بالتأثيرات الاجتماعية والبيئية على السلوك.

٧/ العمل الفني

هو العمل الإبداعي الذي يهدف إلى إنشاء شيءٍ جديدٍ، أو تسليط الضوء على فكرةٍ، أو موضوعٍ معينٍ، أو قضيةٍ تشغل الرأي العام، ومن تعريفات الأخرى للعمل الفني، هو إنتاج إنسانيٍّ مبدعٍ يحتوي على مجموعةٍ من التفاصيل التي تُوضِّح طبيعته، والهدف الذي يريدهُ الفنان توصيله للجمهور الذين سيُشاهدون، أو يتابعون العمل الفني.

٧/١/ بناء العمل الفني

هو الوسيلة التي تساعدُ الفنان في تصميم، وإنشاء عمله الفني ويعتمدُ بناء العمل الفني على استخدام مجموعةٍ من الأدوات التي ترتبطُ بطبيعة العمل الفني، ومن هذه الأدوات ريشةُ الرسم والألوان الخاصة باللوحات الفنية، أو آلةٌ موسيقيةٌ لتأليف لحنٍ موسيقيٍّ، أو مسودةٌ لمُسلسلٍ تلفزيونيٍّ، أو نصٍّ مسرحيٍّ، أو مجموعةٍ من الأشغال اليدوية البسيطة، وغيرها الكثير من أدوات الأعمال الفنية الأخرى.

٧/٢/ خصائص بناء العمل الفني

أن يحتوي على كافة المكونات، والعناصر الخاصة بالأعمال الفنية. أن يجذب الناس لمشاهدته، ومتابعته من أجل التعرف على تصميمه بشكلٍ أوضح. أن يجمع كافة التفاصيل المرتبطة بالخصائص الأصلية لفرع العمل الفني، مثل: التفاصيل الخاصة بالرسم لأعمال اللوحات الفنية، والتفاصيل الخاصة بالنص الأدبي للأعمال المؤلفة. أن يؤدي الغرض المطلوب منه ضمن مجاله الفني.

٧/٣/ عناصر بناء العمل الفني

٧/٣/١/ الترابط:

ويطلق عليه أيضاً اسم الوحدة، وهو العنصرُ الأول، والمهم من عناصر العمل الفني، والذي يشيرُ إلى ضرورة تناسق، وتكامل كافة مكونات العمل الفني حتى تساهم في تأدية الغرض الخاص بها، وتحقق منظرًا جماليًا، أو صورةً إبداعيةً مرتبطة بالعمل الفني، ويقسمُ الترابط إلى مجموعةٍ من الأنواع، وهي: ترابط التصميم، وترابط الفكرة، وترابط الأسلوب.

٧/٣/٢/ التوازن:

وهو عنصر تعادل كافة مكونات العمل الفني، والذي يساهم في تصنيف الأعمال الفنية المقبولة، وغير المقبولة، فالعمل الفني المقبول (المتوازن) هو الذي تتوازن كافة مكوناته، وعناصره ويُؤدِّي الهدف الخاص به بشكلٍ صحيحٍ، وضمن المحتوى، والمجال الإبداعي. أمّا العمل الفني غير المقبول (غير المتوازن) فهو لا يحتوي على أيِّ هدفٍ محددٍ، ولا يساهم في توضيح طبيعته، أو الأفكار التي اعتمدها الفنان في صياغته، ويفقد لأي شكلٍ، أو تصميمٍ يُعبِّرُ عن الحالة الفنية الخاصة به.

٧/٣/٣/ الحركة:

وهي العنصر الذي يؤثرُ في متابعي العمل الفني، فيفضلُ الناس مشاهدة الأعمال الفنية التي تحتوي على أكثر من حركةٍ في وقتٍ واحدٍ، ولا يقصدُ بالحركة هنا معناها الحرفي فقط، بل تشملُ حركة الخطوط، والألوان، والتفاصيل الدقيقة في العمل

الفني، كحركة الممثلين أثناء تأديتهم لعملٍ فنيٍّ مسرحيٍّ، أو خلط لونٍ أسودٍ مع القليل من اللون الأبيض من أجل الحصول على انعكاسٍ للظلّ في اللوحة الفنية.

٧/٣/٤ / الانسجام:

وهو ظهورُ ذلك الرابط بين مكونات العمل الفنيِّ، وقد يتمكّن متابعُ العمل من مشاهدته بشكلٍ مباشرٍ، أو قد يحتاجُ إلى وقتٍ حتى يُدركَ الانسجام الموجود ضمن تفاصيل العمل الفنيِّ، ويهتمُّ الانسجام بربطِ المكونات المتشابهة، أو التي تكملُ بعضها البعض داخل إطارٍ واحدٍ يساهم في توضيح فكرة العمل الفنيِّ

٧/٤ / سيكولوجية العمل الفني

إن التعبير الفني ينتج عن المكونات النفسية والصراعات الخفية في حياة الإنسان (الفنان) التي لا يعيها عن نفسه وبالتالي جاء النتاج الفني محملاً بمعطيات نفسية تتجسد من خلال الخطوط والأشكال والألوان ، فتظهر تارة ما هو واقعي وتارة أخرى تشوه وتحريف الواقع برؤية فنية مغايرة للمألوف . وبالرغم من ذلك فالحقيقة تكمن في أن الفنان يعطي محتوى لأشكاله ورموزه ليس من خلال ما عرضه وحسب وإنما من خلال الطريقة التي قدم بها هذا العمل الفني التي لا تخلو من خصائص وأبعاد متفردة بالفنان لاسيما النفسية منها،

لذا هناك علاقة بين عناصر العمل الفني وبعدها النفسي الذي يوضح المعنى الكامن خلف الموضوع ، فهدف الفنان يتمثل بتحويل عناصر الشكل واللون والفضاء وغيرها من مكوناتها الحسي إلى تعبير متماسك ومتوازن يضمن الفنان من خلاله إيصال الخطاب إلى المتلقي أو الإشارة إليه . فمكونات العمل الفني (السطح التصويري) تتمثل بعناصره وعلاقاتها وهي بشكل أو بآخر إنما تعبر عن مدلولات ومضامين ذات منحنى سيكولوجي ، حيث يمكن دراسة تلك المكونات أو العناصر التي تشكل الموضوع المنفذ بكليته بغية الحصول على بيانات هامة من الناحيتين التشخيصية والتنبؤية عن الشخصية الكلية (للفنان) وتفاعل تلك الشخصية مع بيئتها من النواحي العامة و الخاصة ؛ على اعتبار العمل الفني ما هو إلا تعبير عن معنى أو إنفعال أو إثارة يدركها الفنان في واقعه الخارجي ، في عمل على ترجمتها برؤية أسلوبية ودلالية عبر الخط والشكل واللون. فللخطوط " أثر كبير في الربط بين الموضوع الذي يجري تصويره والفكرة التي يريد المصور أن يعبر عنها . " فالخط المستقيم يختلف أثره في النفس عن أثر المنحني على وجه واضح يكاد يكون عاطفياً ، كما تختلف الآثار التي تولدها المنحنيات المختلفة فيما بينها ، فالإحساس المختلف في النفس يقابل الإحساسات المختلفة التي تنبئها الخطوط المختلفة؛ فالخط مهما كان بسيطاً له دلالة و قيمة مميزة ، وغالباً ما يكون له أيضاً جمال موجود في طبيعة إدراكنا لشكله ، فتشكيل الخطوط عبر حداثها او مرونتها يمكن أن يؤلف الفنان لغته التشكيلية الخاصة التي تعبر عما يدور في منظومته العقلية وما يحتضن عمقه الوجداني من إنفعالات مبهمه لا تنفصل عن ذاته من جهة وعن العالم الخارجي من جهة أخرى . ف الخطوط الرأسية توحى بالقوة والصلابة والإستقرار والتعالي ، والأفقية ذات دلالات ترتبط بالإتزان والإستقرار والسكون والهدوء ، بينما الخطوط المنحنية توحى بالوداعة والحنان والحب ، وتشيع الخطوط المائلة إحساساً بالحركة المتصاعدة والهابطة، كما تعطي إحاء بعدم الإستقرار والقلق والسقوط أو الهاوية.

٧/٤/١ الجوانب النفسية التي تمثلها بعض أنواع الخطوط في العمل الفني

٧/٤/١/١ الخط المستقيم الأفقي:

الذي يترك بعداً نفسياً يتمثل بالإستقرار والثبات والإتزان والهدوء

٧/٤/١/٢ الخط المستقيم العمودي (الرأسي)

وبعدّه النفسي يتمثل بالثقة والسمو والإرتقاء والشموخ والتفاؤل والأمل

٧/٤/١/٣ الخط المستقيم المائل :

يوحى بالسقوط والإنحدار أو الصعود ، وله دلالات نفسية تتمثل بالتذبذب والتردد والتوتر وعدم الإتزان.

٧/٤/١/٤ الخط المنحني :

ويتمثل بالسرعة و العمق والحركة المستمرة والمرونة ، وبعدّه النفسي يتمثل من خلال الحب والحنان والعاطفة والبهجة

٧/٤/١/٥ الخط المنكسر أو المتعرج :

وبعدّه النفسي يتمثل من خلال الإثارة وعدم الإستقرار والقسوة والعنف والقلق.

لذا تأخذ الخطوط المستقيمة والمنحنية والحلزونية والمنكسرة والأشكال الملتوية منطلقاً لتمثيل مختلف الإنفعالات السيكولوجية عبر تجسيدها في المشهد البصري والدلالة المباشر في النفس ، أما الألوان فلها الأثر البالغ على الأفراد وإنفعالاتهم ، إذ يمكنها أن تثبت شعوراً بالفرح أو الحزن ، أو القلق والخوف ، ولألوان قابلية في أن تخلق فضاءً يبدو مثيراً أو كئيباً أو دافئاً أو بارداً. فالألوان ترتبط بأحاسيس وإسقاطات ما في داخل النفس وتعبّر عنها في صيغة رمزية . وإن للون كما تراه العين وما يثيره في الخيال سمات لها تأثيرها الجمالي في النفس ، وترتبط على وفق تلك التسميات كالألوان الدافئة المتمثلة بالأحمر والبرتقالي والأصفر لارتباطها ب لون الدم والنار وهي مصادر للدفاء ، أما الألوان الزرقاء والقرية منها فقد سميت بالباردة لأنها تتفق مع لون الماء والسماء واتساعها وهما مبعث للبرودة . كما أن للون تأثيرات مباشرة وأخرى غير مباشرة ، فالتأثيرات المباشرة تستطيع أن تظهر شيئاً ما أو تظهر تكويناً ما بمظهر الحزن أو الفرح أو الخفة أو الثقل ، أما التأثيرات غير المباشرة فهي تتغير تبعاً للأشخاص ويرجع مصدرها للترابطات العاطفية والإنطباعات الموضوعية وغير الموضوعية المتولدة عن تأثير اللون . إن الفنان يستطيع الدخول في طبيعة اللون وتقدير عمقه ونغمته وخصائصه الموضوعية ومطابقة هذه الخصائص مع إنفعالاته ، فتظهر الألوان طبقاً للأبعاد النفسية من حيث المتعة والألم والحزن ؛ على إعتبار أن اللون ليس منعزلاً عن الحياة ومعطياتها السيكولوجية ، بل مرتبط بالأحاسيس والمشاعر والذكريات الأليمة أو الممتعة . فالفنان الذي تتسم رسومه بالقلق والتردد إنما جاءت من خلال ألوانه الباهته او استخدامه للون الأسود والبني والأزرق ، أما إذا استخدم اللون الأحمر او البرتقالي او الوردي او ما نتج من هذه الألوان فتكون رسومه توحى بالهدوء والاتزان . ويمكن توضيح بعض الدلالات النفسية للألوان، إذ يشير اللون الأزرق بوصفه احد الألوان الباردة الى تأثيرات سلبية حيث يدل على الخمول والكسل والتأمل عندما يكون قاتماً، ويدل على اعتدال المزاج والبراءة عندما يكون فاتحاً ، كما يدل على الموت عند الصينيين . اما اللون الأحمر الذي يعد احد الألوان الحارة او الدافئة فيدل على العنف والإثارة والغضب كما يدل على الانبساط والطموح والنشاط عندما يكون ناصعاً فضلاً على انه يوحى بالبهجة والفرح والحب عند الصينيين والهندوس . ويدل اللون الأخضر البارد على النمو والتجدد والاسترخاء والهدوء والأمل ، بينما يرى البعض انه يدل على اليأس والجنون. اللون الأصفر له دلالات نفسية متعددة منها السرور والغبطة ، وعندما يكون داكناً فانه يستخدم للتعبير عن الضعف والمرض والخداع والغيرة والكآبة . اما اللون البني فيدل على القناعة والرضا والسعادة ، واللون البنفسجي له دلالات ذات تعبير نفسي تعتمد على كمية اللون (الأحمر والأزرق) ، إذ يدل على البهجة والفرح والحزن

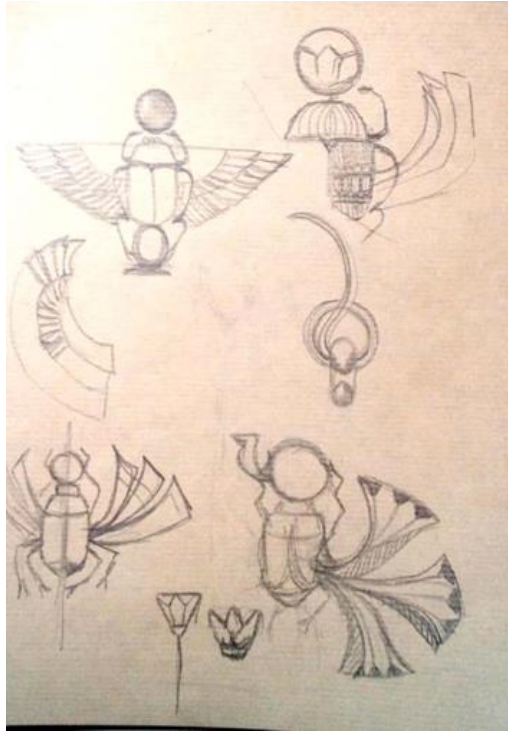
والحب والهدوء والطمأنينة . ويدل اللون البرتقالي على العاطفة والقوة والمرح . واللون الوردي يعد لون إيجابي يدل على الهدوء والنمو والحب والأوثنة . ويعد الشكل في النتاج الفني احد العناصر الذي يرتبط هو الآخر بمضامين وأبعاد نفسية تعتمد على طبيعة الشكل ومدى ارتباطه بالبعد النفسي الذي يحمله ؛ بوصف ان الأعمال الفنية الحقيقية هي تلك الأعمال التي يظهر فيها الشكل والمضمون في هوية كاملة. كما أن الشكل له وحدة عضوية وعناصره ليس لها وجود بمفردها او منعزلة بعيدا عن المواقف التي تبدو فيها ، اذ ترتبط وتتفاعل العناصر المتنوعة معا لإبراز الشكل لتعطي الوضوح والموضوعية. أن الفنان يعمل على تجسيد الشكل طبقاً ومعالجته التقنية وتعبيره الذي يستند الى طبيعة الموضوع المستمد من علاقة الفنان بالآخر او بالمجتمع ؛ بوصف انه لا يستطيع وهو منصرف الى إبداعه ان يقرر بوعي او دون وعي قطيعة تامة بينه وبين غيره من المجتمع. لذا ان التعبير الفني الذي يرتبط بالجوانب النفسية إنما يتمظهر من خلال عناصر وعلاقات السطح التصويري بوصفها أساس الوصول الى المعنى الكامن خلفها ، وقد جاء في كتاب (حوار الرؤية) ان نوعا واحدا من الخط او نوعا واحدا من اللون يعبر عن الحب او البغض او الحزن او السعادة، إنما هو إحياء للموضوع الواقعي ، كما ان الخطوط القصيرة المتقطعة توحى بإثارة اشد من الخطوط التي تمتلك انسيابية الاستمرار، فضلا عن الشكل المنغمس بألوان يوحى من خلالها انه محمل بجوانب تعبيرية متعددة سواء كانت فكرية او سياسية او اجتماعية وحتى سيكولوجية ، فالشكل الذي يبدهه الفنان لا ينفصل عن الجوانب النفسية التي ترتبط بالفنان والمجتمع ، وهذا بلا شك إنما يتداخل مع عالم الواقع بغية الوصول الى تحقيق علاقة بين الفنان ذاته والآخر ، والذي يمثل امتداد لفرديّة الإنسان الى الوجود الاجتماعي المشترك ، كما يشير الى قدرة الفنان على استيعاب العالم داخل نفسه ليجعل منه عالمه الخاص، الذي يظهر الى الوجود من خلال نتاجه الفني ، اذ جعل (بيكاسو) من نتاجاته على مختلف مراحلها الفنية تمثل انعكاس وجداني ونفسي وعقلي على مستوى الفرد والجماعة ، أي بمعنى ان منجزاته تعد تجسيد للواقع الذي عاشه، الواقع الذي تمثل من خلال خطوطه وأشكاله وألوانه المحملة بتعبيرات نفسية متعددة.

١٧/٥ سيكولوجية العمل الدرامي

يجب توافر في العمل الدرامي المعنى الذي يصل إلى المتلقي حتى يلمسه وجدانيا ، حيث يقوم المخرج والمؤلف بالإهتمام بسرود التفاصيل الخاصة بالزمان والمكان للحدث مع نسج اللقطات في حلقات معبرة عن الحالة المراد إيصالها من حزن أو فرح وغيرها من الأحاسيس ، فالعمل الدرامي يعمل على التأثير النفسي لدى المتلقي من حيث الهدف المناط له من تعليم أو حدث تاريخي أو غيرها من الإتجاهات .

٨ / استكثات تحويرية لعناصر المصري القديم "جانب تطبيقي"

٨/١ / الجعران (المصري القديم) :



دراسة لشكل الجعران , لتحديد أشكاله في الفن المصري القديم , وتسهيل تحليله بعدة أساليب .

٨/١/١ / استخدام الأسلوب الهندسية :



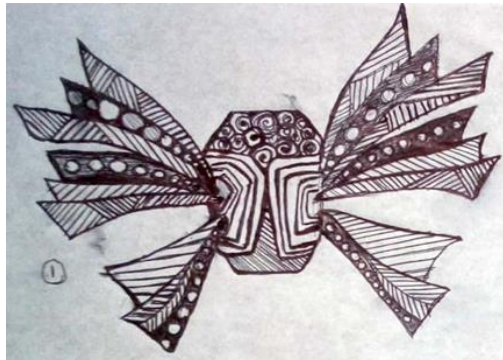
أحد المعالجات باستخدام المسطحات الهندسية في المساحة والخطوط المستقيمة وتحديد الكتلة بالمسطحات الهندسية



معالجة كاملة لشكل الجعران ، مستخدمة الخطوط اللينة والمستقيمة



تجربة لونية للتلخيص



معالجة للجعران باستخدام الشكل الزخرفي من خط حلزوني وشكل هندسي من خطوط مستقيمة ودوائر



تطبيق المعالجة باللون

من خلال العرض السابق أمكن التوصل إلى :-**نتائج وتوصيات البحث****نتائج البحث:**

- وظيفة الفن ليست جمالية فقط حيث له جانب مرئي يجب استخدامه في التواصل مع المتلقي.

- القصة كعمل أدبي هي مزيج بين إبداع الأديب وإبداع الفنان .

التوصيات:

على الفنان أن يتعايش مع العمل الأدبي أو القصة المكتوبة وإستيعابها وإدراك مفرداتها الرمزية والشكلية للتصوير بشكل معبر .

على المصور القصصي تنمية خبراته وثقافته ويواكب كل جديد في هذا المجال .

أهمية دراسة النواحي الدرامية والأخذ في الإعتبار إلى أهمية الدراما في المجتمع وفي السلوكيات .

أهمية مراعاة جميع ما تشمله القصة الدرامية من رموز ومعاني وتحقيق قيم جمالية وفنية في العمل الدرامي و استخدامها في إنتاج أعمال فنية مختلفة .

المراجع :-**أولا : رسائل الدكتوراه :**

– السيد جمال محمد فوزي احمد:"الرمزية وأثرها على القيمة الجمالية في النحت العالمي والمصري المعاصر" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية فنون جميلة، جامعة المنيا ، ١٩٩٠، ص ٧٠.

elsied jamal muhammed fawazi ahmed:"alrmzya wa'athariha ealaa alqimat aljamaliat fi alnaht alealamii walmisrii almeasir" risalat dukturah ghyr manshurata,kaliat finawn jamilt,jamieat almunya ,1990,p 70.

ثانيا : رسائل الماجستير :-

١ - "عواطف صلاح عبد العال " : المضمون كمصدر للإبداع التشكيلي في مجال التصوير القصصي، رسالة ماجستير كلية فنون تطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧، ص٣.

1-"Awatef Salah Abdel-Al":almadmawn kamusadar lilaibidae altashkili fi majal altaswir alqissii, risalat majstir kuliyyat funun tatbiqiat ,jamieat hulwan ,2007,p3.

٢ - "إيمان أسامة محمد سالم" : "الرسوم التوضيحية في الكتب الدينية في أوروبا"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠٠، ص٣٦٢.

2 - "Iman Osama Mohamed Salem":alrusum altawdhiat fi alkutub aldiyniat fi 'uwrubaa", risalat majstayr ghyr manshurata , kuliyyat alfunun aljamilat , jamieat hulwan , 2005 , p100,p362.

٣- ولاء عبدالمحسن فتحي عبدالمحسن، " دراما الفراغ العمراني- دراسة تحليلية لديناميكية الحركة خلال الخبرة الفراغية"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم التصميم المعماري، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، الجيزة، جمهورية مصر العربية، مارس ٢٠٠٩، ص٢٢.

3- Walaa Abdel Mohsen Fathi Abdel Mohsen, " diramaan alfaragh aleimrani- dirasatan tahliliatan lidinamikiat alharakat khilal alkhibrat alfaraghiata", risalat majistyr(ghir minshurt), qism altasmim almuemarii, kuliyyat alhindst, jametalqahrt, aljayzati, jumhuriat misr alearabiat, maris 2009, p.22.

ثانيا: قائمة الكتب والمجلات:-

- W.T.price,(1935) في شكري عبد الوهاب، ٢٠٠١، دار فلور للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية.
- W.T.price,(1935) fi Shukri Abd al-Wahhab, 2001, dar falur llnashr waltawzie , altibeat althaania.

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد السادس - العدد التاسع والعشرين

سبتمبر ٢٠٢١

- شاكِر عبد الحميد: "التفضيل الجمالي (دراسة في سيكولوجية التنوع الفني)، عالم المعرفة العدد ٢٠٠١، ٢٦٧، ص ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٥.

-Shaker Abdel-Hamid: "altafdil aljimaliu (draasat fi saykulujiat altadhawuq alfanay), ealim almaerifat aledd267,2001,p255,258,257.

- مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٣٦، العدد ٦، ٢٠١٨.

- majalat jamieat babil, aleulum al'iinsaniat, almujalid 36, aleadad 6, 2018.

- أسامة عبد الرحمن عبد العليم، مدرس أشغال المعادن، هند محمد أستاذ أشغال المعادن—كلية التربية الفنية المدلول الرمزي للعنصر الحيواني في الفن المصري القديم كمدخل للإفادة في تصميم المشغولة المعدنية، المجلد ٤، العدد ١٥، مايو و يونيو ٢٠١٩، ص 638-665، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية.

- Osama Abdel-Rahman Abdel-Alim, mdaris 'ashghal almaeadin, hind mohamed 'ustath 'ashghal almaeadin-klit altarbia alfaniya almadlul alramze lileunsur alhywanie fe alfan almasry alqadeym, kmdakhal lil'iifadat fa tasimym almashghulat almuedanyt, almajalid 4, aleadad 15, mayu w yuniu 2019, p 638-665, majalat aleamara walfunun waleulum al'iinsania.

ثالثاً: مواقع الانترنت :-

<http://www.visual-arts-cork.com/history-of-art/symbolism.htm>

<http://www.diwanalarab.com/spip.php?article28960>

<https://www.adastalfn.com/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%85->

<https://www.adastalfn.com/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A->

<https://www.adastalfn.com/%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9->

<https://www.adastalfn.com/%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%B9%D8%A9->

<https://www.adastalfn.com/%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85->

<https://www.adastalfn.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1/>

<http://www.nada.kth.se>, Retrieved April 2007.

<https://mawdoo3.com>